المواقع الاسلامية على شبكة الإنترنت

دراسة تحليلية لمضمون المواقع الإلكترونية المهتمة بقضايا الاسلام والمسلمين

إعداد الباحث / **حردان هادي صايل***
إشراف/ **أ.د. علي السيد إبراهيم عجوة****
أ.د. ثريا أحمد البدوي***

مقدمة

برزت الشبكة الدولية للمعلومات كأقوى وسيلة إتصال في الوقت الحاضر، إذ تملك هذه الشبكة عديد من الميزات المرتبطة بسهولة استخدامها وقلة تكلفتها وتوفيرها للوقت والجهد والمال وتزايد الإقبال على إستخدامها لأغراض دينية.

ولما كانت شبكة المعلومات الدولية على هذا النحو من التميز والأهمية وسعة الانتشار، لجأت إليها الكثير من المؤسسات والهيئات والجماعات والديانات والعقائد، لتتخذ لنفسها موقعاً على هذه الشبكة، فصار لها تواجدها الخاص على هذه الشبكة، وأصبحت الفرصة متاحة لأي دين بالانتشار خارج حدوده الوطنية ونطاقه الجغرافي بما فيها الدين الإسلامي.

تأسيساً على ما سبق، يمكن القول أن المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت ظهرت وتزايدت تزايداً ملحوظاً، لزيادة أعداد زوار الشبكة واتساع فئاتهم وتباين احتياجاتهم، وكذلك تعددت أهداف هذه المواقع من حيث المحتوى والوظائف والخدمات التي تقدمها لجماهيرها المختلفة[1]، بل أن هذه المواقع أدت - ولا تزال تؤدي- دوراً حيوياً ومهماً في تناولها لقضايا الاسلام والمسلمين، فالإعلام الدولي مثلاً، لم يكن منصفاً في تناوله لقضايا المسلمين، بل على العكس من ذلك، فهو أحياناً يخفي الحقائق ويضلل الرأي العام العالمي في بعض

* المدرس المساعد بكلية الإعلام - الجامعة العراقية
** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان والعميد الأسبق لكلية الإعلام/جامعة القاهرة
*** الأستاذ بقسم العلاقات العامة والإعلان

قضايا المسلمين، ومن هنا تأتي أهمية المواقع الإسلامية عبر اهتمامها بقضايا الإسلام، وتعريف المسلمين بقضايا إخوانهم وحشد التعاطف معهم ومساندتهم، ونشر الحقائق وإبرازها بوضوح للعالم لفضح أعداء الإسلام وإظهار حقيقتهم.

مشكلة الدراسة:

مع تزايد أعداد المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت، وتعدد أهدافها كشرح مبادئ الإسلام، والرد على تساؤلات الجمهور، فضلاً عن الرد على الإفتراءات المثارة حول الإسلام[2]، أو تثقيف وتوعية القراء حول الإسلام وحول رسالته، وإيصال تعاليم الإسلام إلى أبعد نقطة من بقاع الأرض لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الإنترنت[3]، أو دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، أو التعريف بقضايا الاسلام والمسلمين، والرد على الشبهات حول الإسلام ومتابعة مايكتب عنها، ونشر أخبار العالم الإسلامي والأحداث المتعلقة به[4]. يمكن بلورة المشكلة البحثية في محاولة التعرف على العلاقة بين الإنترنت والدين، للتعرف على ماهية الدور الذي تقوم به المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت في مدى اهتمامها بالقضايا التي تتعلق بالاسلام والمسلمين، وذلك من خلال تحليل المواقع الإسلامية التالية وهي: موقع المسلم، وموقع دليل الشيعة، وموقع طريق الإسلام، وموقع مفكرة الإسلام.

الدراسات السابقة:

1. **دراسة ناصر بن محمد السويدان(2011) [5] عن: المواقع الدينية الإسلامية: محتواها وتنظيمها.**

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ما تمثله المواقع الإسلامية من إضافة للمحتوى العربي، وحصر الباحث عينة دراسته في المواقع الإسلامية المتخصصة بكامل محتوياتها بالمسائل الدينية الإسلامية، وخلص الباحث إلى أن المواقع الإسلامية تعد مصادر معلومات مفيدة للباحثين، حيث يستقي منها الباحثون المعلومات الميسرة قليلة التكلفة عن الدين الإسلامي ومصادره القرآن الكريم والحديث الشريف والفقه والسيرة وغيرها من المجالات الدينية، ووجد الباحث أن المواقع الدعوية الإسلامية تمثل رافداً قوياً لزيادة المحتوى الرقمي على الإنترنت؛ حيث تمثل نسبة كبيرة من هذا المحتوى، وتبين له أن العديد من

المواقع الدعوية الإسلامية جيدة التنظيم، من حيث التصنيف الموضوعي لمحتويات الموقع وتسلسل خطوات البحث، مع تفاوت من حيث جودة التنظيم، وهذا يعتمد على الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للهيئة أو الفرد المسؤول عن الموقع.

2. دراسة شوقي عبدالله عباد(2011) [6] عن: دعم المواقع الإسلامية على الإنترنت للغات الحية.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تبني المواقع الإسلامية للغات الحية كالعربية والإنجليزية والفرنسية والصينية ونحوها؛ حيث تم إنتقاء ثلاثين موقعاً بحسب معايير معينة.

وتبين نتائج الدراسة أن أكثر من نصف هذه المواقع تقوم بدعم ما لا يقل عن لغة واحدة إضافة إلى لغة الموقع الأساسية، وتبين كذلك أن اللغة الإنجليزية هي اللغة التي تدعمها 97% من المواقع الدعوية الإسلامية على الإنترنت؛ وذلك نظرا - كما يعتقد الباحث – لأن الإنجليزية هي اللغة الأساسية لـ 73% من هذه العينة، تليها اللغة العربية بنسبة 47%، كما إتضح أن 17% من المواقع فقط هي التي تدعم 6 لغات عالمية.

3. **دراسة Muhammed Yusuf ibn Ismail (2010) [7] عن: مواقع السنة النبوية على الإنترنت.**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية الإنترنت في خدمة العلوم الشرعية عموماً وعلوم السنة النبوية بشكل خاص، مع بيان المواقع التي تخدم السنة النبوية على هذه الشبكة، إستخدمت هذه الدراسة ثلاثة مناهج هي: الاستقرائي واالنقدي والوصفي، وتمثل المواقع الاسلامية الناطقة بالعربية والمتخصصة بالسنة النبوية الشريفة مجتمع هذه الدراسة، ونظرا لكثرة هذه المواقع، فقد اقتصرت هذه الدراسة على ثلاثة منها وهي: موقع شبكة السنة النبوية وعلومها وموقع الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها وموقع جامع الحديث النبوي، وأظهرت النتائج أهمية شبكة الإنترنت في خدمة علوم السنة النبوية، وأكدت نجاح هذه المواقع في عرض السنة النبوية الشريفة وبشكل تفاعلي بينها وبين الجمهور، وأبرزت النتائج قلة اللغات المستخدمة في أغلب هذه المواقع مما يعد مؤشراً سلبياً عليها.

4. دراسة Mohammed el-Nawawy and Sahar Khamis(2010)[8] عن: الهوية الجماعية في العالم الإجتماعي الإسلامي الفعلي.

سعت هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة إثنين من المواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت هما موقع إسلام أون لاين، وموقع طريق الإسلام، وهدفت الدراسة إلى فحص مدى قدرة الإنترنت في التأثير على تماسك الأمة، وعما إذا كانت المواقع الإسلامية التي تم تحليلها والمناقشات والتحاورات المستمرة في منتدياتها تشير إلى أن الأمة الإسلامية ككل قد حظيت بفرصة ميلاد لإتجاهات عامة وجديدة موجهة نحو الإجماع في المجتمعات الإسلامية، وأوضحت الدراسة أن الموقعين كان تركيزهما على نشر الدعوة الإسلامية، وتقديمهما العديد من الخدمات كالفتوى والمحاضرات المرئية والمسوعة والتلاوات القرآنية، واختلفا في أمر واحد هو أن المناقشات في منتديات islamonline متاحة للرجال والنساء، في حين أن منتدى islamway متاح للنساء فقط، وأظهرت النتائج أيضاً أن تكنولوجيا الإنترنت قد مكنت الأمة الإسلامية من الدخول إلى عالم مناقشات الإنترنت مما يساعد في التعبير والتشكيل والتفاوض بشأن الهويات الإسلامية.

5. **دراسة عبدالله عبدالرحمن الخطيب (2009)[9] عن: دراسة تحليلية لمواقع الإنترنت الحكومية المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه في دولة الامارات العربية المتحدة.**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على المواقع الإلكترونية الحكومية المهتمة بالقرآن الكريم في دولة الإمارات العربية المتحدة، وإلى أي مدى يقبل الجمهور على هذه المواقع، حيث قام الباحث في هذه الدراسة بتحليل موقعين من مواقع الإنترنت المتعلقة بالقرآن الكريم، وهما موقع مؤسسة القرآن الكريم والسنة في الشارقة، وموقع جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، وهي من الدراسات الوصفية التي إستخدمت المنهج المسحي مستندة إلى ثلاث نظريات هي: الاستخدامات والإشباعات والإعتماد على وسائل الإعلام والنظرية الوظيفية، وبلغت عينة الدراسة (89) مبحوثاً من طلبة وأساتذة جامعة الشارقة، وأشارت النتائج إلى أن الإقبال على موقع جائزة دبي أكبر بكثير من الإقبال على موقع مؤسسة القرآن الكريم والسنة في الشارقة، وما ينطبق على هذين الموقعين يمكن تطبيقه في المواقع المختصة بالقرآن الكريم والسنة النبوية في العالم.

6. دراسة محمد حسن سليمان قيزان (2008) [10] عن: توظيف شبكة الإنترنت لخدمة الإسلام.

هدفت الدراسة إلى وصف وتحليل (40) موقعاً من أبرز المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت، لمعرفة أهدافها والقائمين عليها وأبوابها وآلية عملها وكيفية تصفحه، وإستخدم الباحث إستبانة لمستخدمي الإنترنت، وإستمارة تحليل مضمون للمواقع الإسلامية عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج عديدة منها أن المواقع الإسلامية تعد أفضل وسيلة لنشر الإسلام في الوقت الحاضر، كما أن أغلب المواقع الإسلامية صنعت بجهود فردية أو جماعية بسيطة، وهذا يؤدى إلى تعثر الكثير منها بسبب ضعف الإمكانات المادية والفنية، وأوضحت أن نسبة المواقع الأجنبية بصفة عامة أكثر جداً من المواقع العربية والإسلامية الموجودة على شبكة الإنترنت.

7. دراسة زينب محمد حامد حسن (2007) عن: صورة الإسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الإنترنت[11].

أجرت الباحثة دراسة تحليلية وميدانية إستخدمت فيها المنهج المسحى، وإستندت على نظرية الأطر الخبرية، واعتمدت على ثلاثة مواقع إسلامية كعينة للدراسة التحليلية، وبينت نتائج الدراسة ظهور صورة الإسلام والمسلمين بشكل مباشر من خلال القضايا الثقافية والفكرية التى عالجتها تلك المواقع، كما أن هذه المواقع إعتمدت على اللغة العربية الفصحى في عرض قضايا الإسلام والمسلمين، وأظهرت إهتماماً بالسؤال والجواب كشكل تعالج به القضايا الاسلامية والفتاوى على صفحاتها، يليه شكل المقال، وتوجهت المواقع الإسلامية الثلاث عينة الدراسة فى المقام الأول إلى المسلمين العرب ثم المسلمين غير العرب وأخيراً العرب غير المسلمين.

8. دراسة محمد يونس (2002) [12] عن: الإنترنت كوسيلة إتصالية فى مجال الشئون الإسلامية.

حاولت هذه الدراسة معرفة دور الإنترنت كوسيلة للإتصال فى الشئون الدينية والإسلامية، وذلك من خلال تحليل المواقع الإسلامية العربية، وإستخدمت الدراسة إستمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، وتحددت عينة الدراسة فى(20) موقعاً اسلامياً ذا وجهة عربية، بعضها مواقع شخصية، والبعض الآخر مواقع تابعة لهيئات أو جماعات معينة، وأشارت الدراسة الى

أن المواقع الشخصية تمثل(40%) من حجم العينة، وهي النسبة الأكبر، بينما تتوزع النسبة الباقية بالتساوى بين المواقع الحكومية والمواقع التابعة للشركات أو الجمعيات الدينية (غير الحكومية) وبواقع (30%) لكل منهما، وأن الإنترنت تمثل وسيلة جيدة للإتصال فى مجال الشئون الإسلامية، وتوفر إمكانيات هائلة فى هذا الميدان، حيث أنها تجسد أعلى مراحل الدمج بين وسائل الإتصال التقليدية والجديدة معاً.

توظيف نظرية ثراء الوسيلة في موضوع البحث:

تقدمت دراسات عديدة لبحث مدى إمكانية تطبيق نظرية ثراء الوسيلة على شبكة الإنترنت، وأظهرت إحدى هذه الدراسات أن إرتفاع مستويات الصوت والرسوم المتحركة أظهر ثراءً في التأثير الفعلي تجاه مواقع شبكة الإنترنت، كما أظهرت أن شبكة الإنترنت تتميز بثراء معلوماتي من خلال عرض المنتجات المختلفة[13]. وعلى هذا الاساس، سيتم توظيف هذه النظرية في التعرف على:

- مدى ثراء المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت، ومدى ملائمتها كمحتوى أو مضمون للتواصل مع الجمهور.
- مدى نجاح هذه المواقع في إيصال رسالتها لجمهور المستخدمين.
- التعرف على اهم المواقع الاسلامية الاكثر ثراءا في تناول القضايا الدينية المتصلة بالشأن الاسلامي.

أهداف الدراسة:

تتميز الدراسات والبحوث العلمية بوجود أهداف وغايات تسعى لتحقيقها، وعلى هذا الأساس، ترمي هذه الدراسة إلى جملة من الأهداف قسمها الباحث إلى ما يأتي:

1. رصد أهم القضايا الدينية المتصلة بالشأن الاسلامي في المواقع الإسلامية محل الدراسة.
2. رصد وتوصيف الخدمات التفاعلية المستخدمة بجانب القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة.
3. التعرف على أهم المصادر التي تعتمد عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا الدينية.

4. الوقوف على أهم طرق معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة.
5. رصد أهم الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها المواقع الإسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية.
6. رصد الاتجاه السائد الذي تتبناه المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية.

تساؤلات الدراسة:

تطرح الدراسة مجموعة من التساؤلات يعرضها الباحث على النحو التالي:

1. ما أبرز القضايا الدينية المتصلة بالشأن الاسلامي في المواقع الإسلامية عينة الدراسة؟
2. ما الاشكال الاتصالية التي اعتمدت عليها المواقع الإسلامية عينة الدراسة في عرضها للقضايا الدينية؟
3. ما المصادر التي تعتمد عليها هذه المواقع في عرضها للقضايا الدينية؟
4. ما مدى توظيف الوسائط المتعددة في عرض موضوعات المواقع عينة الدراسة؟
5. هل هناك تحديث دوري للموضوعات المطروحة في المواقع عينة الدراسة؟
6. ما طرق المعالجة للقضايا الدينية في المواقع الاسلامية عينة الدراسة؟
7. ما الأساليب الاقناعية التي اعتمدت عليها المواقع الإسلامية عينة الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية؟
8. ما الخدمات التفاعلية التي تتيحها المواقع الإسلامية (عينة الدراسة) بجانب القضايا الدينية؟
9. ما اتجاه هذه المواقع نحو القضايا الدينية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تهتم بدراسة الظاهرة الإعلامية وعناصرها المختلفة في وضعها الراهن. وفي إطار التصنيف الذي اقترحه محمد عبد الحميد [14]، ووضح من خلاله فئات البحوث الفرعية المستهدف دراستها في دراسات الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، تندرج هذه الدراسة تحت فئة "بحوث تحليل المواقع الإعلامية" لأنها تقوم على تحليل

المضمون وتحليل النصوص ووسائل العرض والتقديم وترصد أدوات التفاعل في المواقع الإسلامية (عينة التحليل).

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج المسحي Survey Method، حيث يعتبر هذا المنهج من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعاً، خاصة في الدراسات الوصفية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة: مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة[15]، ويتمثل مجتمع الدراسة التحليلية بالمواقع الإسلامية على شبكة الإنترنت والمتاحة باللغة العربية.

عينة الدراسة:

لتحديد عينة المواقع الإسلامية التي ستخضع للتحليل، قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية على (16) موقع اسلامي على شبكة الانترنت لاختيار أربعة مواقع إسلامية منها كعينة للدراسة التحليلية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (40) مفردة من طلبة الجامعات العراقية من الذكور والإناث، وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية، فإن عينة الدراسة التحليلية تمثلت في المواقع الإسلامية التالية: (موقع المسلم، موقع دليل الشيعة، موقع طريق الاسلام، موقع مفكرة الاسلام).

الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

اتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل للفترة الزمنية التي خضعت خلالها المواقع الإسلامية (عينة الدراسة) لعملية التحليل، ولمدة شهر واحد (ثلاثون يوماً متصلة)، بدأت في (1 يونيو 2014 وانتهت في 30 يونيو 2014 ميلادية، الموافق من 2 شعبان 1435 إلى 2 رمضان 1435هجرية).

أداة جمع بيانات الدراسة:

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون كأداة كمية لجمع بيانات الدراسة، حيث تعد استمارة تحليل المضمون أحد الأدوات الأساسية التي يستند إليها باحثو الإعلام في تحليل النصوص الإعلامية المختلفة [16]. وتتوقف نوعية الأدوات التي يعتمد عليها الباحث في إجراء دراسته على طبيعة الأهداف التي يسعى لتحقيقها، ووفقاً لأهداف هذه الدراسة؛ فقد صمم الباحث استمارة تحليلية لمضمون المواقع الإسلامية (محل الدراسة)، وما تحتويه من معلومات عن القضايا المتصلة بالشأن الاسلامي.

اختبار الصدق:

ونعني بهذا الاختبار قياس صدق أداة جمع المعلومات والبيانات ومدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى لدراسته وتقييمه، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، وتعكس المعنى الحقيقي والفعلي للحقائق الواردة بالدراسة بدرجة كافية[17]. وقد مر اختبار الصدق بالمرحلتين التاليتين:

1. مراجعة الدراسات السابقة والتي ساعدت بدورها في الاختيار الدقيق لوحدات وفئات التحليل وتعريفها.
2. عرض استمارات التحليل على مجموعة من المحكمين [18] لاختبار مدى قدرتها على قياس المتغيرات التي يفترض أن تقوم بقياسها، وقد أجرى الباحث بعض التعديلات على استمارات التحليل، وذلك في ضوء الملاحظات التي أوصى بها السادة المحكمون.

اختبار الثبات:

ويقصد به ثبات أداة جمع المعلومات والبيانات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها وبما يتيح قياس الظواهر والمتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو قياس نفس المتغيرات[19]. وقد مر اختبار الثبات بالمرحلتين التاليتين:

1. قام الباحث بشرح وحدات وفئات التحليل للباحث المساعد [20]- الذي أجرى الثبات مع الباحث- شرحاً وافياً، ثم قام الباحث بإعادة تحليل عينة بلغت (10%) من إجمالي المواد التي خضعت للتحليل.

2. قام الباحث بإجراء اختبار الثبات من خلال معادلة "هولستي"، ووفقاً لهذه المعادلة، فإن معامل الثبات = $\frac{2 ن}{ن1+ن2}$

حيث أن ن= عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان.

ن1= عدد الحالات التي قام الباحث بترميزها.

ن2= عدد الحالات التي قام الباحث المساعد بترميزها.

وبتطبيق المعادلة السابقة، فقد بلغ معامل الثبات في هذه الدراسة 85%، وهي قيمة مرتفعة تدل على صلاحية الأداة.

نتائج الدراسة:

1. القضايا المتصلة بالشأن الاسلامي في المواقع الإسلامية محل الدراسة:

تعددت القضايا التي عالجتها المواقع الاسلامية محل الدراسة بين قضايا فقهية ودعوية إلى قضايا خاصة بالأقليات المسلمة وأخرى تتعلق بتشويه الغرب لصورة الإسلام والمسلمين إلى غير ذلك من القضايا. وتشير بيانات الجدول السابق إلى أن قضية "اضطهاد الأقليات المسلمة" تصدرت القضايا التي عالجتها المواقع الاسلامية محل الدراسة بنسبة (32،3%)، تليها في الترتيب الثاني قضية "تشويه الغرب لصورة الاسلام" بنسبة (16،5%)، وفي الترتيب الثالث قضية "الغزو الثقافي الغربي للمسلمين" بنسبة (15،6%)، ثم قضية "الاعتماد على الحسابات الفلكية في اثبات الأهلة" في الترتيب الرابع بنسبة (9،6%)، بينما جاءت قضية "تهويد القدس" في الترتيب الخامس بنسبة (7،8%)، تليها في الترتيب السادس قضية "الدعوة الى الاسلام" بنسبة (3،2%)، ثم قضية "تجديد الخطاب الديني" في الترتيب السابع بنسبة (1،8%)، أما قضية "اختلاف البلدان في رؤية الهلال" وقضية "الاعتماد على المراصد الفلكية في اثبات رؤية الهلال"، فقد جاءتا بنفس النسبة وهي (1،4%)، وأخيراً ظهرت قضايا "الحجاب والنقاب" و"الاسلام والديموقراطية" و"الحفاظ على الهوية الدينية في البلدان الغربية" بنفس النسبة وهي (0،9%). وقد ظهرت قضايا

أخرى في المواقع الاسلامية محل الدراسة بنسبة (7،3%) منها تضارب الفتاوى والاستنساخ وحوار الأديان والزواج السياحي والتقريب بين المذاهب الاسلامية.

جدول رقم (1)

يبين أبرز القضايا المتصلة بالشأن الاسلامي التي عالجتها المواقع الإسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / القضايا الدينية المعاصرة	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اضطهاد الاقليات المسلمة	31	57.4	-	-	2	3.4	38	47.5	71	32.3
تشويه الغرب لصورة الاسلام	7	12.9	4	15.4	7	12.0	18	22.5	36	16.5
الغزو الثقافي الغربي للمسلمين	3	5.5	8	30.8	16	27.6	7	8.7	34	15.6
الاعتماد على الحسابات الفلكية في اثبات الأهلة	-	-	-	-	21	36.2	-	-	21	9.6
تهويد القدس	8	14.8	-	-	2	3.4	7	8.7	17	7.8
الدعوة الي الاسلام	4	7.4	-	-	-	-	3	3.7	7	3.2
تجديد الخطاب الديني	-	-	3	11.5	1	1.7	-	-	4	1.8
اختلاف البلدان في رؤية الهلال	-	-	1	3.8	2	3.4	-	-	3	1.4
الاعتماد علي المراصد الفلكية في اثبات رؤية الهلال	-	-	2	7.7	1	1.7	-	-	3	1.4
الحجاب والنقاب	-	-	1	3.8	1	1.7	-	-	2	0.9
الاسلام والديموقراطية	-	-	2	7.7	-	-	-	-	2	0.9
الحفاظ علي الهوية الدينية في البلدان الغربية	-	-	-	-	1	1.7	1	1.2	2	0.9
أخرى	1	1.8	5	19.2	4	6.9	6	7.5	16	7.3
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

من النتائج أعلاه، يتبين لنا أن أكثر القضايا بروزاً أثناء مدة التحليل هي (قضية اضطهاد الأقليات المسلمة، قضية تشويه الغرب لصورة الاسلام، قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين)، وبالتحليل الكيفي لكل قضية من القضايا الثلاث السابقة يمكن الاشارة إلى ما يلي:

فيما يتعلق بقضية (اضطهاد الأقليات المسلمة)، يمكن القول أنه بعد تحليل الباحث لمضمون المواقع الاسلامية محل الدراسة ومعالجتها لهذه القضية خلال مدة التحليل، تبين أنها قد ظهرت في دول مختلفة من العالم توزعت في قارة أوروبا (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، النرويج، الدنمارك، بولندا، النمسا، روسيا)، وفي قارة أفريقيا (أفريقيا الوسطى، نيجيريا، كينيا)، فضلاً عن دول عديدة في قارة آسيا (ميانمار أو ما تعرف باسم (بورما)، الصين، بنغلاديش، سريلانكا، الهند، كمبوديا). أما عن شكل الاضطهاد للأقليات المسلمة في هذه الدول فقد اختلف بين دولة وأخرى، حيث أخذ في بعض دول العالم شكل (القتل الفردي أو الجماعي أو التهجير أو حرق البيوت والممتلكات)، كما حدث وما زال يحدث في جمهوريتي أفريقيا الوسطى وبورما، أو يحدث بين الحين والآخر في كل من الصين وسريلانكا والهند على شكل إعدامات بحق مسلمين بتهم ارهابية، فضلاً عن الاعتقالات الحكومية والمحاكمات الصورية، أو أخذ شكل (اغتصاب للمسلمات) كما حدث في كمبوديا، أو (محاولات تغيير الهوية الاسلامية للمسلمين) في بعض مناطق روسيا، أو في شكل (هجمات كراهية ضد المسلمين) كما حدث في بريطانيا في جريمة مقتل الطالبة السعودية ناهد المانع، عندما قتلت على يد شاب بريطاني بسبب زيها الاسلامي [21]، في حين أخذ اضطهاد المسلمين في فرنسا شكل (التمييز العنصري)؛ كما حدث عندما تم فصل موظفة مسلمة من وظيفتها بسبب الحجاب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة أحمد عبد الغني محمود (2012: 119)[22]، التي أكدت على أن الأقليات المسلمة في الخارج هي أكثر الأقليات تعرضاً للمشاكل والاضطهاد والظلم، فمنذ أحداث 11 سبتمبر 2001 م، تعرض المسلمون في الغرب لحملات من التعبئة الجماعية المشحونة بالكراهية والتخويف والتشويه

والازدراء والاحتقار. وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما ذهبت إليه دراسة سيد يونس (1995)[23] التي ركزت على التحديات والمشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة في بعض دول العالم، فالأقليات المسلمة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا تعرضت إلى الإساءة خصوصاً من قبل اليهود الذين استغلوا سيطرتهم على وسائل الاعلام في هذه الدول، فضلاً عن نفوذهم الاقتصادي الذي يتمتعون به، كما أن الأقليات المسلمة في آسيا وأفريقيا عانت من مشكلات فيما يتعلق بممارسة العبادات، ومشكلات أخرى ثقافية واجتماعية وتعليمية، فضلاً عن حركات التنصير التي نشطت بين هذه الأقليات مستغلة الأوضاع الاقتصادية المتردية لها.

وفيما يتعلق بقضية (تشويه الغرب لصورة الاسلام)، فقد تبين أن أكثر الصور التي ارتبطت بعملية تشويه الغرب لصورة الاسلام هي "أسلمة الارهاب" أي ربط الاسلام بالإرهاب، وقد تكرر ذلك مرات عديدة وعلى لسان رؤساء دول وحكومات ومسئولين كبار، كما جاء على لسان الرئيس التشيكي (ميلوش زيمان) عندما صرح من مقر السفارة الصهيونية في العاصمة "براغ" في 26 مايو 2014 بالقول (إن الآيديولوجية الاسلامية وليست جماعات فردية تنتمي لأصوليين دينيين هي التي تقف وراء أعمال عنيفة مشابهة للإعتداء بالأسلحة النارية الذي تعرض له المتحف اليهودي في بروكسيل)، مضيفاً في تصريحات سابقة له أن (عدونا يمتد من شمال إفريقيا إلى إندونيسيا، حيث يعيش مليارا شخص)، وكذلك تصريحات سكرتير حلف شمال الأطلسي (ولي كلاس) التي بين فيها أن (الاسلام حل محل الشيوعية عدواً للغرب وأصبح هو "العدو الأخضر" بعد أن غاب عن الوجود "العدو الأحمر" أي الشيوعية)، وتتفق هذه النتيجة مع ما انتهت إليه دراسة سيد حسين ناصر Sayyed Hossein Naser (2007)[24]، التي أشارت إلى أن مفهوم العنف قد ارتبط بالاسلام، على الرغم من ارتكاب الأفعال الإرهابية في كثير من دول العالم.

وكذلك من الصور الأخرى التي ارتبطت بعمليات تشويه صورة الاسلام هو الحديث السلبي عن الاسلام في بعض وسائل الاعلام الأوربية والأمريكية والروسية من خلال نشر مفاهيم مغلوطة عن الاسلام بهدف تشويهه، وكذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وأيضاً أخذ التشويه الغربي للإسلام مظهراً آخر تمثل بإثارة الشبهات حول تحريف القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن خلال إظهار المرأة المسلمة بأنها مضطهدة ومظلومة في ظل الاسلام بل ومسلوبة الحرية، كما تم ربط الاسلام بالتخلف الحضاري من خلال إشاعة الغرب لفكرة تقدمهم بعيداً عن الدين وتأخر المسلمين بسبب الإسلام.

أما قضية (الغزو الثقافي الغربي للمسلمين)، فهي الأخرى قد أخذت أشكالاً عديدة أخطرها ظاهرتي "الاستشراق والتغريب"، والاستشراق يعني عرض التراث الاسلامي من قبل المستشرقين الأجانب بعد تقبيحه وتشويهه، أما التغريب فهو عرض الفكر الغربي للعرب والمسلمين بعد تجميله وتحسينه. وكذلك من أشكال هذا الغزو "هيمنة الأزياء الغربية على الأسواق العربية"، ونشر فكرة "الموضة العالمية" في المجتمعات الاسلامية والتقليد الأعمى للشباب والشابات لهذه الموضة، حيث يؤدي اتباع "الموضة" إلى ارتداء الأزياء الفاضحة التي تخالف ما أوجبه الدين على المرأة من ستر وحشمة، ومنها أيضاً نشر عروض الأزياء ومسابقات الجمال في الدول الاسلامية و"العمل على تحرير المرأة المسلمة وضمان تبعيتها الثقافية والفكرية للغرب"، ومنها أيضاً بعض "المسلسلات والأفلام والبرامج حتى الكارتونية منها التي تحمل قيم ومعتقدات مخالفة للإسلام وفيها إساءة للعقيدة الاسلامية"، حيث تقدم هذه الأفلام والمسلسلات والبرامج الممثل أو الممثلة والمغني أو المغنية أو اللاعب الغربي غير المسلم على أنه القدوة في المجتمع وينبغي على الشباب الاقتداء به، وبالتالي ضرب عقيدة الولاء والبراء عرض الحائط، ومعها تضرب العقيدة الاسلامية لدى الشباب المسلم في الصميم.

2. معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (2)

يبين شكل معالجة القضايا الدينية المعاصرة في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / شكل المعالجة	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
خبر	45	83.3	-	-	-	-	54	67.5	99	45.4
مقال	2	3.7	18	69.2	24	41.4	-	-	44	20.2
فتوى	1	1.9	-	-	24	41.4	-	-	25	11.5
مشاركات الجمهور	1	1.9	1	3.8	-	-	22	27.5	24	11
كتاب	-	-	4	15.4	10	17.2	-	-	14	6.4
تقرير	5	9.2	-	-	-	-	4	5.0	9	4.1
حوار	-	-	3	11.5	-	-	-	-	3	1.4
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

تعددت أشكال معالجة القضايا في المواقع الاسلامية محل الدراسة لتشمل كلاً من الخبر والمقال والفتوى ومشاركات الجمهور والكتاب والتقرير والحوار. غير أن نتائج الجدول السابق تظهر أن شكل الخبر قد جاء في مقدمة هذه الأشكال بنسبة (45،4%)، يليه شكل المقال بنسبة (20،2%)، ثم شكل الفتوى بنسبة (11،5%)، وجاءت مشاركات الجمهور في الترتيب الرابع كشكل آخر عولجت به القضايا الدينية المعاصرة في هذه المواقع بنسبة (11%)، يليه شكل الكتاب بنسبة (6،4%)، فالتقرير بنسبة (4،1%)، وأخيراً شكل الحوار بنسبة (1،4%).

ومن نتائج الجدول السابق يتضح لنا لجوء هذه المواقع إلى شكل "الخبر" كشكل حظي بالاهتمام الكبير فيها لمعالجة القضايا الدينية المعاصرة التي تناولتها بنسبة (45،4%)، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن اثنين من المواقع الاسلامية محل الدراسة هي مواقع إسلامية إخبارية بالدرجة الأولى وهما موقعي "المسلم" و "ومفكرة الاسلام"، حيث تناولت هذه المواقع معظم

قضـاياها الدينيـة علـى شـكل "خبـر" باعتبـاره شـكلاً جـذاباً يناسـب اهتمامـات الجمهور، فضلاً عن أنه يتيح فرصة التواصل والتفاعل من قبل الجمهور، كما إن هذه المواقع تحاول تقديم كل ما يحظى باهتمام الجمهور وهو ما تسعى إليه كل الوسائل الإعلامية لجذب الانتباه والاستحواذ على جمهورها. وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة (محمد يونس، 2002: 145)[25] التي أظهرت أن المقال هو أكثر الأشكال الاتصالية استخداماً في المواقع الاسلامية، حيث أن شكل "المقال" يبدو مألوفاً أكثر للمستخدم غير الاعلامي مقارنة بالأشكال المقروءة المستخدمة في المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت، يليه شكل الفتوى في الترتيب الثاني ثم الخبر في المرتبة الثالثة، فالملفات الصحفية رابعاً، وتعليقات الجمهور خامساً، ثم التقارير، وفي الترتيب الأخير جاءت الكتب كشكل اتصالي استخدمته المواقع الاسلامية الالكترونية مع جمهورها.

3. مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية في عرضها للقضايا الدينية:

جدول رقم (3)
يبين مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية في عرضها للقضايا الدينية المعاصرة

اسم الموقع / المصدر	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موقع الكتروني	5	9.3	25	96.2	36	62.0	4	5.0	70	32.1
وكالة أنباء	29	53.7	-	-	-	-	14	17.5	43	19.7
محـــرر فـــي الموقع	13	24.1	-	-	12	20.7	6	7.5	31	14.3
جمهور الموقع	1	1.8	1	3.8	-	-	22	27.5	24	11.0
بدون مصدر	-	-	-	-	-	-	18	22.5	18	8.3
صحيفة	4	7.4	-	-	-	-	7	8.8	11	5.0
مجلة	-	-	-	-	2	3.5	1	1.2	3	1.3
أخرى	2	3.7	-	-	8	13.8	8	10.0	18	8.3
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

تنوعت مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا التي عالجتها أثناء مدة التحليل إلى مصادر عديدة، فقد بينت نتائج الجدول السابق إلى أن (32،1%) من هذه القضايا المقدمة في المواقع الإسلامية الأربعة مصدرها "موقع الكتروني"، بينما كانت نسبة القضايا التي اعتمدت في مصدرها على "وكالة أنباء" قد بلغت (19،7%)، يليها في الترتيب الثالث "محرر في الموقع" بنسبة (14،3%)، ثم "جمهور الموقع" في الترتيب الرابع وكانت نسبته (11،0%)، في حين ظهرت قضايا "بدون مصدر" بنسبة (8،3%)، وجاء مصدري "صحيفة" و "مجلة" على الترتيب بنسبة (5،0%) و (1،3%)، وقد ظهرت مصادر تحت فئة "أخرى" بنسبة (8،3%). وبناءً على نتائج الجدول السابق، يتضح لنا أن أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا الدينية أثناء فترة التحليل كانت "موقع الكتروني"، وأن أكثر المواقع الالكترونية التي استعانت بها المواقع الاسلامية محل الدراسة كمصدر معلومات لقضاياها هو موقع "الشبكة الاسلامية"، حيث جاء في طليعة مصادر المعلومات الالكترونية، يليه موقع "الجامعة الاسلامية لعلوم أهل البيت" ثم موقع "البلاغ" في الترتيب الثالث.

في سياق مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا الدينية تبرز "وكالات الانباء" في الترتيب الثاني، وكانت أهم وكالات الأنباء التي ظهرت في المواقع محل الدراسة هي وكالة "الأناضول" التركية، تليها وكالة "فرانس برس" الفرنسية، ثم وكالة "رويترز" الألمانية.

4. مدى توظيف الوسائط المتعددة في عرض القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (4)

يبين مدى توظيف الوسائط المتعددة في عرض القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / الوسائط	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نص فقط	3	5.6	20	76.9	58	100	22	27.5	103	47.2
نص + صورة	51	94.4	6	23.1	-	-	53	66.2	110	50.5
نص + صوت	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
نص + فيديو	-	-	-	-	-	-	5	6.3	5	2.3
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

يتبين من نتائج الجدول السابق أن المواقع الإسلامية محل الدراسة لم تستفد من إمكانيات الإنترنت فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في عرض قضاياها للجمهور، حيث اعتمدت تلك المواقع في تقديم محتواها على شكل "نص مكتوب مع صورة" بنسبة (50،5%)، وفي المرتبة الثانية "نص مكتوب فقط" بنسبة (47،2%)، ولم توظف وسائط "مقاطع الفيديو لوحدها أو مع النصوص" إلا بنسبة ضئيلة بلغت (2،3%) فقط، في حين انعدمت أي "وسائط صوت" فيها.

وتشير هذه النتيجة إلى أن المواقع الاسلامية محل الدراسة لم تطور امكانياتها الإلكترونية في ظل التطور الإعلامي التكنولوجي الذي شهدته المواقع الالكترونية الأخرى، وبقيت تستخدم النصوص نفسها المستخدمة في الصحف الورقية مع بعض الصور دون الاستفادة من تقنيات المجال الإلكتروني، فنلاحظ أنها افتقرت إلى استخدام وسائط الفيديو أو الصوت مع موضوعاتها وقضاياها الدينية، وهذا قصور واضح في المواقع الاسلامية محل الدراسة.

5. مدى وجود تحديث لمضمون القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (5)

يبين مدى وجود تحديث لمضمون القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / التحديث	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
على مدار الساعة	46	85.1	-	-	29	50.0	54	67.5	129	59.1
تحديث يومي	6	11.1	-	-	29	50.0	22	27.5	57	26.1
تحديث اسبوعي	1	1.9	-	-	-	-	-	-	1	0.5
لا يوجد تحديث	1	1.9	26	100	-	-	4	5.0	31	14.2
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

توضح نتائج الجدول السابق إلى أن المواقع الإسلامية محل الدراسة تحدث مضمون قضاياها على "مدار الساعة" بنسبة (59،1%)، في حين جاء التحديث "اليومي" في الترتيب الثاني بنسبة (26،1%)، أما التحديث "الأسبوعي" فقد ظهر بنسبة ضئيلة بلغت (0،5%) فقط، بينما ظهرت قضايا دينية داخل المواقع الاسلامية لم تحدث طوال مدة التحليل خلال شهر كامل ونسبتها (14،2%). و تشير هذه النتيجة إلى مدى اهتمام المواقع الاسلامية محل الدراسة بتحديث مضمون قضاياها "على مدار الساعة"، ويرجع سبب ذلك إلى أن اثنين من هذه المواقع وهما موقعي "المسلم" ومفكرة الإسلام" أنها مواقع خبرية بالدرجة الأساس، مما يحتم عليها تحديث مضمونها على مدار الساعة بما يواكب التطورات والأحداث السريعة.

6. طريقة معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (6)
يبين طريقة معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / طريقة المعالجة	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عـــــرض القضية بشكل مجرد	38	63.3	-	-	5	5.7	45	53.6	88	34.0
مناقشة القضية	15	25.0	26	96.3	53	60.3	30	35.7	124	47.9
تقـديم حلـول للقضية	7	11.7	1	3.7	30	34.0	9	10.7	47	18.1
المجموع*	60	100	27	100	88	100	84	100	259	100

تنوعت الطرق التي عولجت من خلالها القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة لتشمل كلاً من (عرض القضية بشكل مجرد أو مناقشتها أو تقديم حلول لها). وقد أظهرت نتائج الجدول السابق أن طريقة "مناقشة القضية" قد جاءت في المقدمة بنسبة (47،9%)، تليها في الترتيب الثاني طريقة "عرض القضية بشكل مجرد" بنسبة (34،0%)، أما طريقة "تقديم حلول للقضية"، فقد جاءت في الترتيب الثالث بنسبة (18،1%).

ويتضح مما سبق، تصدر طريقة "مناقشة القضية" قائمة طرق المعالجة للقضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة، وهي نتيجة تدل على أن المواقع الاسلامية تعتمد على مناقشة هذه القضايا أي رصدها وتحليلها وتقديم تفسيرات لها ومحاولة التعرف على أسباب حدوثها ولا تكتفي بالعرض المجرد لها، وذلك لأن الطبيعة الإعلامية في إطار الممارسة المهنية اليوم تقتضي بالضرورة تقديم

* يرجع اختلاف المجموع الكلي لتكرارات طرق معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة إلى استخدام المواقع المذكورة أكثر من طريقة لمعالجة قضايا بعينها في وقت واحد.

تحليلات وتفسيرات عن القضايا والأحداث من أجل تقديم مادة إلى الجمهور تحظى باهتمامه وتجذبه إلى ذلك الموقع دون غيره، وهو ما تسعى إليه كل الوسائل الإعلامية لجذب الجمهور وهو ما يمثل الهدف الرئيسي لأي مؤسسة إعلامية، وهو ما جعل المواقع الاسلامية محل الدراسة تهتم بهذه الخاصية حيث حصلت على أعلى نسبة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حنان محمد عبد المجيد إبراهيم، 2006)[26] التي أوضحت أن النسبة الأكبر من المعالجات للقضايا المعروضة في المواقع الاسلامية التي أخضعتها للتحليل وهي (موقع لها أون لاين، وموقع طريق الجنة، وموقع مسلمة) ركزت على المظاهر والأسباب ولم تكتفي بالعرض المجرد لها. أما "عرض القضية بشكل مجرد" أي رصد القضية فقط دون التطرق إلى تقديم تفسيرات لها أو أسباب حدوثها، أي نقلها كما حصلت دون تحليلها أو مناقشتها، فقد حل في الترتيب الثاني بنسبة (34،0%) كطريقة لمعالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة، بينما جاءت في الترتيب الثالث طريقة "تقديم حلول للقضية" بنسبة (18،1%)، وأكثر المواقع الاسلامية التي قدمت حلول لقضاياها موقع "طريق الاسلام" بنسبة (34،0%)، يليه موقع "المسلم" بنسبة (11،7%)، ثم موقع "مفكرة الاسلام" بنسبة (10،7%)، بينما جاء موقع "دليل الشيعة" رابعاً بنسبة (3،7%).

7. الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية:

تعددت أساليب الاقناع التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية أثناء مدة التحليل، حيث تنوعت هذه الاساليب بين أساليب اقناع دينية ومنطقية وعاطفية. غير أن نتائج الجدول السابق أشارت إلى أن "أساليب الاقناع المنطقية" قد احتلت الترتيب الأول بين هذه الأساليب بنسبة (40،7%)، يليها في الترتيب الثاني وبفارق بسيط "أساليب الاقناع العاطفية"

بنسبة بلغت (39،1%)، وأخيراً جاءت "أساليب الاقناع الدينية" في الترتيب الثالث بنسبة (20،2%) فقط. ويتضح من نتائج الجدول رقم (7) ما يلي:

1. **أساليب الإقناع المنطقية:** ويقصد بها الطرق المستخدمة في الاقناع والتي تعتمد على مخاطبة العقول بتقديم حجج وبراهين منطقية وأرقام وإحصائيات لإثبات صحة شيء أو عدم صحته. وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المجموع العام للأساليب المنطقية بلغ (180) تكراراً، بنسبة (40،7%) من مجموع أساليب الاقناع الكلية في المواقع الاسلامية الأربعة محل الدراسة. وتوزعت أساليب الاقناع المنطقية على ثلاثة أساليب هي تصريحات المسئولين وشهود العيان والأرقام والإحصائيات، وحل أسلوب "الأرقام والإحصائيات" في المرتبة الأولى بنسبة (19،7%)، يليه بفارق بسيط أسلوب "تصريحات المسئولين" الذي جاء في المرتبة الثانية بنسبة (18،8%)، فيما حل في الترتيب الأخير أسلوب "شهود العيان" بنسبة (2،3%).

جدول رقم (7)
يبين الأساليب الإقناعية التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية

اسم الموقع / أساليب الاقناع		المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع		المجموع الكلي	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أساليب اقناع منطقية	تصريحات المسئولين	33	26.4	3	5.5	7	5.6	37	28.2	83	18.8	180	40.7
	شهود العيان	6	4.8	-	-	-	-	4	3.0	10	2.3		
	أرقام وإحصائيات	45	36.0	2	3.7	13	10.4	23	17.5	87	19.7		
أساليب اقناع عاطفية	التهويل	3	2.4	8	14.8	4	3.2	6	4.6	21	4.7	173	39.1
	الترهيب	19	15.2	8	14.8	31	24.8	22	16.8	80	18.0		
	التأكيد	16	12.8	7	13.0	14	11.2	35	26.7	72	16.3		
أساليب إقناع دينية	آية قرآنية	2	1.6	12	22.3	21	16.8	2	1.6	37	8.4	89	20.2
	حديث نبوي	1	0.8	4	7.4	20	19.0	2	1.6	27	6.2		
	أقوال الأئمة والفقهاء	-	-	10	18.5	15	12.0	-	-	25	5.6		
المجموع		125	100	54	100	125	100	131	100	442	100	442	100

ويتضح مما سبق تصدر أسلوب "الأرقام والإحصائيات" أساليب الإقناع المنطقية المتضمنة في القضايا الدينية للمواقع الاسلامية محل الدراسة، وهي نتيجة تدل على إلتزام هذه المواقع إلى حدٍ ما بمعايير الممارسة المهنية للعمل

الإعلامي من جانب، وإلى سعي هذه المواقع لاجتذاب الجمهور من خلال إطار منطقي تبلور في تصريحات المسئولين وشهود العيان.

2. **أساليب الإقناع العاطفية**: ويقصد بها الطرق المستخدمة في الاقناع والتي تعتمد على مخاطبة القلوب والعواطف بطريقة تؤثر على المشاعر. وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن المجموع العام للأساليب العاطفية بلغ (173) تكراراً، بنسبة (39،1%) من مجموع أساليب الاقناع الكلية في المواقع محل الدراسة. وتنوعت أساليب الاقناع العاطفية لتشمل أساليب التهويل والترهيب والتأكيد، وجاء أسلوب "الترهيب" في المرتبة الأولى بنسبة (18%)، يليه في المرتبة الثانية أسلوب "التأكيد" بنسبة (16،3%)، وفي الترتيب الأخير جاء أسلوب "التهويل" بنسبة (4،7%). ويتبين مما سبق أن المواقع الاسلامية محل الدراسة قد عرضت أسلوبين من أساليب الاقناع العاطفية بشكل متواز نسبياً وهما أسلوبي "الترهيب والتأكيد"، مما يسجل لهذه المواقع تنوعها في استخدام أساليب الاقناع العاطفية بشكل متوازن إلى حدٍ ما، بينما ظهر أسلوب "التهويل" بنسبة بسيطة بلغت (4،7%)، وهي نتيجة تدل على سعي هذه المواقع لجذب الجمهور بعيداً عن أسلوب التهويل وتضخيم الأحداث بما يتفق مع طبيعة العمل الاعلامي ومهنيته في أية مؤسسة إعلامية ربحية كانت أو غير ربحية.
3. **أساليب الإقناع الدينية:** ويقصد بها الطرق المستخدمة في الاقناع والتي تعتمد على الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة أو الأحاديث النبوية الشريفة أو أقوال الأئمة والفقهاء. وتبين من نتائج الجدول السابق أن المجموع العام للأساليب الدينية بلغ (89) تكراراً فقط، وبنسبة (20،2%) من مجموع أساليب الاقناع الكلية. وجاء أسلوب "الاستشهاد بالآيات القرآنية الكريمة" في الترتيب الأول بنسبة (8،4%)، وفي الترتيب الثاني ظهر أسلوب "الاستشهاد بالأحاديث النبوية الشريفة" بنسبة (6،2%)، أما أسلوب "الاستشهاد بأقوال الأئمة والفقهاء" فقد حل في الترتيب الأخير بنسبة (5،6%). وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محمود أحمد

الرجبي، 2012: 111)[27]، حيث بينت هذه الدراسة أن أساليب الإقناع المنطقية حلت في الترتيب الأول بنسبة (65،7%) تليها في الترتيب الثاني الأساليب العاطفية بنسبة (26،5%)، في حين جاءت أساليب الاقناع الدينية في الترتيب الثالث بنسبة (5،3%) فقط.

ويتضح مما سبق، أن المواقع الاسلامية الافتراضية تحرص على توظيف أساليب الإقناع المنطقية بالدرجة الأولى كأساليب لإقناع الجمهور بما تقدمه لهم من قضايا وموضوعات دينية مختلفة، وهنا لاحظ الباحث أنه ورغم أن هذه المواقع تنطلق من الدين الاسلامي في تقديم قضاياها لجمهورها وتتوجه في معظمها الى المسلمين، إلا أنها لم تكثر من استخدام أساليب الإقناع الدينية التي جاءت بنسبة منخفضة بالمقارنة مع الأساليب الإقناعية الأخرى، ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية بحكم أن نصف المواقع محل الدراسة هي مواقع إخبارية، وأن أكثر الأشكال الاتصالية مع الجمهور هو شكل "الخبر"، لذا جاءت الأساليب المنطقية المتمثلة بتصريحات المسئولين وشهود العيان والأرقام والإحصائيات في الترتيب الأول وهو ما يناسب طبيعة الأخبار، ولهذا ظهرت أساليب الاقناع المنطقية فيها أكثر من أساليب الاقناع العاطفية والدينية، وربما يرجع سبب ذلك أيضاً إلى أن صناع المحتوى الديني في هذه المواقع باتوا يدركون جيداً أن المتلقين صاروا أكثر ميلاً إلى أن يتم مخاطبتهم بطرق عقلية منطقية وليس من خلال طرق عاطفية أو دينية فقط، مما حتم على هذه المواقع تقديم قضاياها وموضوعاتها في إطار شامل ومتنوع وعدم حصرها في إطار الأساليب الدينية فقط.

8. نوعية الخدمات المصاحبة لعرض القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (8)

يبين نوعية الخدمات المصاحبة لعرض القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / نوعية الخدمات		المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اضافة تعليق	يتطلب تسجيل بالموقع	-	-	-	-	34	13.6	-	-	34	4.7
	لا يتطلب تسجيل	53	25.0	10	15.9	-	-	58	29.6	121	16.8
إرسال بالبريد لمستخدم آخر		53	25.0	16	25.4	58	23.2	58	29.6	185	25.6
إمكانية طباعة المادة المعروضة		53	25.0	15	23.8	58	23.2	-	-	126	17.5
تحكم في طريقة العرض		-	-	11	17.4	34	13.6	-	-	45	6.2
المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي		53	25.0	1	1.6	58	23.2	58	29.6	170	23.6
أخرى		-	-	10	15.9	8	3.2	22	11.2	40	5.5
المجموع		212	100	63	100	250	100	196	100	721	100

تنوعت الخدمات التي تتيحها المواقع الاسلامية محل الدراسة بجانب القضايا الدينية التي تناولتها أثناء فترة التحليل، لتشمل خدمات عديدة منها (إضافة تعليق- إرسال بالبريد لمستخدم آخر- إمكانية طباعة المادة المعروضة- المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي- تحكم في طريقة العرض؛ أي التحكم في وضع الشاشة وتكبير أو تصغير حجم الخط) وخدمات أخرى.

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن في مقدمة هذه الخدمات تأتي خدمة "إرسال بالبريد لمستخدم آخر" بنسبة (25،6%)، تليها في الترتيب الثاني خدمة " المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة (23،6%)، ثم في الترتيب الثالث تأتي خدمة "إضافة تعليق" بنسبة (21،5%)، تليها خدمة "إمكانية طباعة المادة المعروضة" بنسبة (17،5%)، وأخيراً خدمة "التحكم في طريقة العرض" بنسبة (6،2%). وظهرت خدمات أخرى بنسبة (5،5%) منها (حفظ

المادة المعروضة الى حاسوب المستخدم، وإمكانية تحميل المادة المتاحة بصيغة (PDF).

ويلاحظ من النتائج أعلاه، اشتراك المواقع الاسلامية محل الدراسة في ثلاث خدمات ممكن أن تمثل دعاية مجانية لها، وفي الوقت نفسه تمنح المستخدم شعوراً بسهولة التفاعل مع هذه المواقع، وهذه الخدمات بالترتيب هي إرسال المادة المعروضة بالبريد لمستخدم آخر أو مشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو إضافة تعليق للموضوعات والقضايا التي تتناولها، كما أنها تشترك في إتاحتها لخدمة التعليقات بدون تسجيل بإستثناء موقع "طريق الاسلام" الذي اشترط على مستخدميه التسجيل أولاً في الموقع من خلال إنشاء حساب شخصي للمستخدم، وذلك بإدخال اسم المستخدم وكلمة المرور وكذلك البريد الالكتروني، وبعد اتمام عملية التسجيل في الموقع يكون متاحاً للمستخدم التعليق على موضوعاته التي شملت شكلين فقط هما "المقال والكتاب"، أما شكل الفتوى فلم يتح الموقع لها هذه الخدمة.

9. وظيفة الشخصيات القائمة بمعالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة:

جدول رقم (9)

يبين وظيفة الشخصيات القائمة بمعالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة

اسم الموقع / الوظيفة	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كاتب ومفكر	7	77.8	6	27.3	19	51.4	-	-	32	34.8
شخصيات غير محددة	-	-	4	18.2	-	-	20	83.3	24	26.0
عالم دين	1	11.1	8	36.4	9	24.3	-	-	18	19.6
أستاذ جامعي	-	-	3	13.6	4	10.8	-	-	7	7.6
مرجعية دينية	-	-	1	4.5	5	13.5	-	-	6	6.5
أخرى	1	11.1	-	-	-	-	4	16.7	5	5.4
المجموع	9	100	22	100	37	100	24	100	92	100

يظهر من نتائج الجدول السابق أن أهم الشخصيات التي عالجت القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة كانت بوظيفة "كاتب ومفكر"، حيث ظهرت الشخصيات التي تحمل هذه الوظيفة بنسبة بلغت (34،8%)، تليها في

الترتيب الثاني "شخصيات غير محددة الوظيفة" بنسبة (26،0%)، في حين جاءت وظيفة "عالم دين" في الترتيب الثالث بنسبة (19،6%)، ثم "أستاذ جامعي" رابعاً بنسبة (7،6%)، وفي الترتيب الأخير ظهرت الشخصيات التي وظيفتها "مرجعية دينية" بنسبة (6،5%). ويتضح مما سبق أن أهم الشخصيات التي عالجت القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة كانت وظيفتها "كاتب ومفكر". وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (زينب محمد حامد، 2007: 243)[28] التي أظهرت أن فئة "الكتاب والمفكرين" هي أهم الفئات التي استعانت بها المواقع الاسلامية التي أخضعتها هذه الدراسة للتحليل في معالجتها للقضايا الاسلامية التي تناولتها. وفيما يتعلق بأهم الكتاب والمفكرين الذين كانوا الأكثر ظهوراً في المواقع الاسلامية محل الدراسة، برزت أسماء عديدة منها (عامر الهوشان – خالد مصطفى – ومهند الخليل) في موقع المسلم، و(نايف محمد – وفهمي هويدي) في موقع دليل الشيعة، و (أنور الجندي – وأحمد كمال) في موقع طريق الاسلام، في حين لم يستعن موقع مفكرة الاسلام بأي كاتب أو مفكر.

أما أكثر علماء الدين ظهوراً في المواقع محل الدراسة فقد برز (الشيخ عبدالرحمن البراك) في موقع المسلم، وبرز كل من (الشيخ محمد الواعظ – والسيد محمد المحقق – والسيد حسن الجوهري) في موقع دليل الشيعة، في حين برز في موقع طريق الاسلام كل من (الشيخ محمد صالح المنجد - والشيخ صالح الحصين – والشيخ فهد السنيدي)، بينما لم تظهر أية شخصية دينية في موقع مفكرة الاسلام. وفيما يتعلق بالمرجعيات الدينية في المواقع محل الدراسة، فلم تظهر هذه المرجعيات إلا في موقعين من المواقع الاسلامية الأربعة محل الدراسة وهما موقعي دليل الشيعة وطريق الاسلام، فقد برز في موقع دليل الشيعة (السيد الشيرازي) كمرجعية دينية استعان بها الموقع في معالجته لبعض قضاياه الدينية التي تناولها أثناء فترة التحليل، بينما برز في موقع طريق الاسلام كل من (الشيخ بن جبرين – والشيخ بن باز) كمرجعيات دينية اعتمد عليها الموقع المذكور عند تناوله لبعض القضايا الدينية المعاصرة

في صفحاته. وهكذا يتضح لنا أن لكل موقع من المواقع الاسلامية محل الدراسة كتابه ومفكريه ومرجعياته الدينية التي يعتمد عليها لتوصيل موضوعاته وأفكاره وقضاياه وفقاً لاتجاهه وانتمائه الديني.

10. اتجاه المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية:

جدول رقم (10)

يبين اتجاه المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية

اسم الموقع / اتجاه الموقع	المسلم		دليل الشيعة		طريق الاسلام		مفكرة الاسلام		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مؤيد	4	7.4	11	42.3	3	5.2	4	5.0	22	10.1
محايد	-	-	5	19.2	4	6.9	10	12.5	19	8.7
معارض	50	92.6	10	38.5	51	87.9	66	82.5	171	81.2
المجموع	54	100	26	100	58	100	80	100	218	100

تحددت اتجاهات المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية بثلاثة اتجاهات هي (مؤيد، محايد، معارض). وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن اتجاه المواقع الاسلامية نحو القضايا الدينية التي تناولتها أثناء مدة التحليل جاء في مجمله "اتجاهاً معارضاً" وبنسبة كبيرة بلغت (81،2%)، يليه في الترتيب الثاني وبفارق كبير "الاتجاه المؤيد" بنسبة (10،1%)، ثم "الاتجاه المحايد" في المرتبة الأخيرة بنسبة (8،7%). وتشير النتائج التفصيلية إلى أن موقع المسلم يتبنى الاتجاه المعارض نحو معظم القضايا الدينية التي عالجها طوال مدة التحليل وبنسبة (92،6%)، ومن أمثلة هذه القضايا (قضية اضطهاد الأقليات المسلمة، تهويد القدس، تشويه الغرب لصورة الاسلام، الغزو الثقافي الغربي للمسلمين)، ثم الاتجاه المؤيد بنسبة (7،4%)، ومن أمثلة هذه القضايا قضية (الدعوة إلى الاسلام)، في حين لم يظهر أي اتجاه محايد نحو القضايا الدينية في موقع المسلم.

أما موقع دليل الشيعة فقد ظهر فيه الاتجاه المؤيد هو الأعلى بين المواقع الأربعة نحو القضايا الدينية التي عالجها وبنسبة (42،3%)، ومن أمثلة هذه القضايا (تجديد الخطاب الديني، حوار الأديان، الاعتماد على المراصد الفلكية في إثبات رؤية الهلال، الاسلام والديموقراطية، الحجاب والنقاب، التقريب بين المذاهب الاسلامية)، يليه الاتجاه المعارض بنسبة (38،5%). ومن القضايا التي تبنى موقع دليل الشيعة اتجاها معارضا نحوها قضايا (تشويه الغرب لصورة الاسلام، الغزو الثقافي الغربي للمسلمين، الاستنساخ، التعامل مع البنوك الربوية)، أما القضايا التي تبنى الموقع منها اتجاهاً محايداً فقد بلغت نسبتها (19،2%)، ومنها قضايا (اختلاف البلدان في رؤية الهلال، الاجتهاد في القضايا الفقهية المستحدثة بين علماء السنة والشيعة، وذبح الحيوانات بالمكائن الحديثة).

وفي موقع طريق الاسلام جاء الاتجاه المعارض أولاً بنسبة (87،9%)، نحو بعض القضايا التي تناولها الموقع ومن أمثلتها قضايا (الغزو الثقافي الغربي للمسلمين، تشويه الغرب لصورة الاسلام، اضطهاد الاقليات المسلمة، تهويد القدس، الاعتماد على الحسابات الفلكية في إثبات رؤية الهلال، الارهاب، والزواج السياحي)، ثم تبنى الموقع اتجاهاً محايداً بنسبة (6،9%) نحو بعض القضايا ومنها (التصوير الفوتوغرافي، اختلاف البلدان في رؤية الهلال)، وأخيراً الاتجاه الايجابي ظهر بنسبة (5،2%) نحو قضايا (تجديد الخطاب الديني، الاعتماد على المراصد الفلكية في إثبات رؤية الهلال، والحفاظ على الهوية الاسلامية في البلدان الغربية).

وأخيراً يأتي موقع مفكرة الاسلام الذي تبنى هو الآخر اتجاهاً معارضاً أولاً بنسبة (82،5%) تجاه بعض القضايا منها (اضطهاد الاقليات المسلمة، تشويه الغرب لصورة الاسلام، تهويد القدس، الغزو الثقافي الغربي للمسلمين، تضارب الفتاوى، تجسيد شخصيات الأنبياء في الأفلام والمسلسلات الدينية)، ثم تبنى الموقع اتجاهاً محايداً بنسبة (12،5%) نحو بعض القضايا منها (قانون الخطابة

الجديد في مصر)، وأخيراً تبنى الموقع اتجاهاً مؤيداً نحو قضايا أخرى بنسبة (5%) ومنها (قضية الدعوة إلى الاسلام، وقضية رد الشبهات).

ومما سبق يظهر لنا أن اتجاه المواقع الاسلامية الأربعة محل الدراسة نحو معظم القضايا الدينية التي تناولتها هذه المواقع طوال مدة التحليل ومنها القضايا مجال التطبيق وهي (قضية اضطهاد الأقليات المسلمة، وقضية تشويه الغرب لصورة الاسلام، وقضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين)، هو اتجاهاً معارضاً بالإجماع، حيث لم تظهر في معالجات المواقع الاسلامية محل الدراسة أية اتجاهات إيجابية أو مؤيدة نحو القضايا الثلاث المذكورة، فعلى الرغم من أن بعض المواقع محل الدراسة يتبنى مذهباً معيناً، إلا انها أظهرت اتجاهاً معارضاً نحوها، ويرجع ذلك إلى الانتماء الديني للمواقع محل الدراسة إلى الإسلام من ناحية، ومناصرة قضايا المسلمين من ناحية أخرى، كما أن القضايا الثلاث (مجال التطبيق) أظهرت مدى ما يتعرض له المسلمون من هجمات كراهية من قبل أعداءهم في بعض دول العالم، ولذا جاء مضمون كتابات معظم القائمين بالمعالجة مضموناً تحريضياً يستخدم عبارات الشجب والاستنكار والدعوة إلى التدخل لحل القضايا المثارة.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة التعرف على ماهية الدور الذي يمكن أن تقوم به المواقع الاسلامية على شبكة الانترنت في مدى اهتمامها بالقضايا التي تتعلق بالاسلام والمسلمين، وذلك من خلال تحليل عينة من المواقع الإسلامية على شبكة الانترنت وهي: موقع المسلم، وموقع دليل الشيعة، وموقع طريق الإسلام، وموقع مفكرة الإسلام.

وفي إطار الأهداف التي سعت هذه الدراسة لتحقيقها، قام الباحث بإجراء دراسة تحليلية اعتمد فيها على نظرية ثراء الوسيلة، حيث قام الباحث بتحليل مضمون عينة من المواقع الاسلامية، مستهدفة تحقيق ما يلي:

- رصد أهم القضايا الدينية المتصلة بالشأن الاسلامي في المواقع الإسلامية محل الدراسة.
- رصد وتوصيف الخدمات التفاعلية المستخدمة بجانب القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة.
- التعرف على أهم المصادر التي تعتمد عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا الدينية.
- الوقوف على أهم طرق معالجة القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة.
- رصد أهم الأساليب الإقناعية التي تعتمد عليها المواقع الإسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية.
- رصد الاتجاه السائد الذي تتبناه المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية.

وقد اشتملت الدراسة على مقدمة وإطار منهجي تضمن مشكلة الدراسة، والتراث العلمي للدراسة، وأهدافها، وتساؤلاتها، ونوعها، ومنهجها، وإجراءاتها المنهجية، فضلاً عن خاتمة ضمنها الباحث أهم النتائج والتوصيات.

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم القضايا الدينية المتصلة بالشأن الاسلامي والتي عالجتها المواقع الاسلامية محل الدراسة أثناء مدة التحليل هي قضية "اضطهاد الأقليات المسلمة"، تليها قضية "تشويه الغرب لصورة الاسلام"، ثم قضية "الغزو الثقافي الغربي للمسلمين"، بعدها جاءت قضية "الاعتماد على الحسابات الفلكية في اثبات الأهلة"، ثم قضية "تهويد القدس"، و"الدعوة الى الاسلام"، و"تجديد الخطاب الديني".
- أظهرت نتائج الدراسة أن قارة أوروبا وتحديداً في دول (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، النرويج، الدنمارك، بولندا، النمسا، روسيا)، برزت كأكثر الدول التي ظهر فيها اضطهاد للأقليات المسلمة، تليها قارة آسيا (ميانمار أو ما

تعرف باسم (بورما)، الصين، بنغلاديش، سريلانكا، الهند، كمبوديا)، ثم قارة أفريقيا (أفريقيا الوسطى، نيجيريا، كينيا).

- أكدت نتائج الدراسة أن قضية اضطهاد الأقليات المسلمة قد أخذت صوراً عديدة من أخطرها القتل الفردي أو الجماعي أو التهجير أو حرق البيوت والممتلكات، كما حدث وما زال يحدث (حتى إعداد هذه الدراسة) في جمهوريتي أفريقيا الوسطى وبورما، أو إعدامات بحق مسلمين بتهم ارهابية كما يحدث بين الحين والآخر في كل من الصين وسريلانكا والهند، فضلاً عن الاعتقالات الحكومية والمحاكمات الصورية، أو أخذ شكل اغتصاب للمسلمات، كما حدث في كمبوديا، أو محاولات تغيير الهوية الاسلامية للمسلمين في بعض مناطق روسيا، أو في شكل هجمات كراهية ضد المسلمين، كما حدث في بريطانيا في جريمة مقتل الطالبة السعودية (ناهد المانع)، أو في شكل تمييز عنصري، كما حدث في فرنسا حيث فُصِلت موظفة مسلمة من وظيفتها بسبب الحجاب.
- أشارت النتائج إلى أن قضية تشويه الغرب لصورة الاسلام أخذت أشكالاً وصوراً عديدة، إلا أن أكثرها ارتباطاً بعملية تشويه صورة الاسلام هي أسلمة الارهاب أي ربط الاسلام بالإرهاب، يليها حديث سلبي عن الاسلام في وسائل الاعلام الغربية، ثم إثارة الشبهات حول تحريف القرآن الكريم والسنة النبوية، وإظهار المرأة المسلمة بأنها مضطهدة ومظلومة في ظل الاسلام، كما تم ربط الاسلام بالتخلف الحضاري من خلال إشاعة الغرب لفكرة تقدمهم بعيداً عن الدين وتأخر المسلمين بسبب الإسلام.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن قضية الغزو الثقافي الغربي للمسلمين، أخذت أشكالاً عديدة منها الاستشراق والتغريب، هيمنة الأزياء الغربية على الأسواق العربية، نشر فكرة الموضة العالمية في المجتمعات الاسلامية، ترويج عروض الأزياء الفاضحة ومسابقات الجمال في الدول الاسلامية، والعمل على تحرير المرأة المسلمة.

- بينت النتائج أن المواقع الاسلامية محل الدراسة اهتمت بشكل الخبر كشكل عالجت به القضايا الدينية أثناء مدة التحليل، يليه شكل المقال، ثم شكل الفتوى، بعده مشاركات الجمهور، وشكل الكتاب، فالتقرير، وأخيراً شكل الحوار.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أهم مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في عرضها للقضايا الدينية أثناء مدة التحليل كانت "مواقع إلكترونية"، تلتها "وكالات الأنباء".
- أوضحت النتائج أن المواقع الإسلامية محل الدراسة لم تستفد من إمكانيات الإنترنت فيما يتعلق بتوظيف الوسائط المتعددة في عرض قضاياها للجمهور، حيث لم تطور من إمكانياتها الإلكترونية في ظل التطور الإعلامي التكنولوجي الذي شهدته المواقع الالكترونية الأخرى، وبقيت تستخدم النصوص نفسها المستخدمة في الصحف الورقية مع بعض الصور دون الاستفادة من تقنيات المجال الإلكتروني، فنلاحظ أنها افتقرت إلى استخدام وسائط الفيديو أو الصوت مع موضوعاتها وقضاياها الدينية، وهذا قصور واضح في المواقع الاسلامية محل الدراسة.مما يعني عدم تدعيمها معيار "تعدد الرموز" كأحد أبعاد الثراء الذي يتوفر من خلال مؤشرات "تعدد الوسائط المستخدمة" صور، فيديو، صوت، مؤثرات، رسوم تعبيرية، حيث لم تستفد المواقع محل الدراسة من إمكانيات الإنترنت في هذا الجانب.
- اهتمت المواقع الاسلامية محل الدراسة بتحديث مضمونها "على مدار الساعة" بنسبة (59،1%)، ويرجع سبب ذلك إلى أن اثنين من هذه المواقع وهما موقعي "المسلم" ومفكرة الإسلام" هي مواقع خبرية بالدرجة الأساس، مما يحتم عليها تحديث مضمونها على مدار الساعة بما يواكب التطورات والأحداث السريعة، بينما ظهرت قضايا دينية داخل المواقع

الاسلامية لم تحدث طوال مدة التحليل خلال شهر كامل ونسبتها (14،2%).

- تمتعت بعض المواقع الاسلامية محل الدراسة ببعض معايير الثراء الإعلامي في مقدمتها "فورية وسرعة التغطية والنشر" كسمة أساسية، حيث نجد السرعة والحالية في نقل الأحداث المختلفة وقت حدوثها، وتحديداً في موقعي المسلم ومفكرة الاسلام، ومما يؤكد هذه النتيجة، أن موقع المسلم حدث محتواه بنسبة (85،1%) خلال مدة التحليل، وأن موقع مفكرة الإسلام قد حدث محتواه بنسبة (67،5%) خلال المدة نفسها.
- تصدرت طريقة "مناقشة القضية" قائمة طرق معالجة المواقع الاسلامية محل الدراسة للقضايا الدينية ، وهي نتيجة تدل على أن المواقع الاسلامية تعتمد على مناقشة هذه القضايا؛ أي رصدها وتحليلها وتقديم تفسيرات لها ومحاولة التعرف على أسباب حدوثها ولا تكتفي بالعرض المجرد لها، تلتها طريقة "عرض القضية بشكل مجرد"، في حين جاءت طريقة "تقديم حلول للقضية" في الترتيب الأخير.
- تصدرت "أساليب الاقناع المنطقية" قائمة أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها المواقع الاسلامية محل الدراسة في معالجتها للقضايا الدينية، تلتها "أساليب الاقناع العاطفية"، وفي الترتيب الأخير جاءت "أساليب الاقناع الدينية"، كما ظهر موقع مفكرة الاسلام كأكثر المواقع التي وظفت آليات الاقناع، يليه موقعي المسلم وطريق الاسلام في الترتيب الثاني، ويأتي موقع دليل الشيعة في الترتيب الثالث.
- أبرزت نتائج الدراسة أن المواقع الاسلامية محل الدراسة قد اهتمت بشكل كبير بإتاحة خدمات مجانية لمستخدميها عند تناولها للقضايا الدينية في صفحاتها، مما يدل على سعي هذه المواقع للاستحواذ على جمهورها وجذبهم لها من خلال تقديمها لهم هذا الكم من الخدمات، ومن هذه الخدمات (إضافة تعليق- إرسال بالبريد لمستخدم آخر- إمكانية طباعة المادة

المعروضة- المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي- تحكم في طريقة العرض؛ أي التحكم في وضع الشاشة وتكبير أو تصغير حجم الخط) وخدمات أخرى، مما يشير إلى اتاحتها معيار "حرية التبادل"، ويعنى توفير إمكانية أرشفة المعلومات والرسائل وتبادلها من شخص لآخر، وكذلك القدرة على النسخ والطباعة والإرسال عبر البريد الإلكتروني، مما يعد ذلك دعماً لمعيار "التسجيل الخارجي " كأحد أبعاد الثراء الإعلامي .

- أوضحت النتائج أن أهم الشخصيات التي عالجت القضايا الدينية في المواقع الاسلامية محل الدراسة كانت وظيفتها "كاتب ومفكر"، تليها "شخصيات غير محددة الوظيفة"، ثم شخصيات وظيفتها "عالم دين"، و"أستاذ جامعي"، و"مرجعية دينية" على الترتيب.
- تصدر الاتجاه المعارض قائمة اتجاهات المواقع الاسلامية محل الدراسة نحو القضايا الدينية التي تناولتها أثناء مدة التحليل وبشكل كبير، يليه "الاتجاه المؤيد"، ثم "الاتجاه المحايد".

التوصيات:

- القيام بحملات إعلامية موجهة إلى منظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها بالتنسيق مع القنوات الحكومية الرسمية من أجل وضع التشريعات والقوانين التي تمنع التطاول على الرسالات والأديان السماوية، وتحض على احترام مختلف الطوائف وعدم المساس بعقائدها.
- التنسيق مع الهيئات والمنظمات الإسلامية المعنية، ومنها مؤتمر وزراء الإعلام في الدول الإسلامية، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وأيضاً التنسيق مع الأقليات الإسلامية في مختلف دول العالم وخصوصاً في الغرب، حيث يمكن للأقليات المسلمة في العالم الغربي أن تؤدي دوراً فاعلاً في تصحيح صورة المسلمين في وسائل الإعلام، وذلك إذا تم التنسيق بينها ليس فقط فيما يتعلق بمواجهة التغطية السلبية للإسلام، وإنما في تنفيذ الاستراتيجيات الإعلامية اللازمة باعتبار المسلمين في

الـدول الغربيـة هـم الأكثـر فهمـاً لطبيعـة الجمهـور المسـتهدف وأسـاليب مخاطبته.

- إن تغيير صورة الإسلام والمسلمين في الغرب على نحو إيجابي، تكمن في تصحيح صورة الأمة الإسلامية من الداخل، حيث أن المسألة تتعلق أولاً بتصحيح صورة الإسلام في العالم الإسلامي قبل التفكير في إبراز هذه الصورة في المجتمعات غير الإسلامية، وذلك أن صورة الإسلام في الخارج قد تظل غير واضحة القسمات ولا مكتملة الملامح ما لم يقم المسلمون بتصحيح صورتهم في الداخل بما يتناسب ومتطلبات العصر ومستجداته وفقاً لتعاليم الإسلام السمحة وقيمه الكريمة.
- تأصيل الإنتماء للدين الإسلامي، وضرورة حدوث تكامل بين البيت والمدرسة والمسجد والشارع ووسائل الإعلام، من أجل تربية سليمة وجيدة للشباب، وبما يؤكد إزالة الفجوة بين قنوات التربية المتعددة، وبحيث لا يجد هؤلاء الشباب أي خلل أو تناقض في ما يتعلموه من هذه القنوات.
- التمسك بمبادئ الاسلام وقيمه الاصيلة، وعدم السماح للثقافات الاخرى بغزو ثقافتنا وعاداتنا وتقاليدنا العربية، والحفاظ على نقاء لغتنا العربية (لغة القرآن الكريم).
- مواجهة الفراغ الفكري لدى الشباب بالأفكار الإيجابية، وإلا سيصبح هؤلاء الشباب عرضة لتقبُّل ما يرد إليهم من أفكار مُختلفة يروّجها الآخرون، ولابد من وضع خطَّة مزدوجة للمواجهة الفكرية تسير في اتِّجاهين متوازيين أحدهما: توضيح المفاهيم الإسلامية، والكشف عن الأخطاء الشائعة، وثانيها: مناقشة الأفكار الهدَّامة، وإبراز الرد العلمي عليها، مع ضرورة ألاَّ يغفل الإعلام الإسلامي مواجهة التأثيرات العميقة للإعلام الغربي في عقلية أبناء الأقليات المسلمة، وأنَّ هذه الأجيال من أبناء المسلمين في الغرب تكاد تفقد صلتها بثقافتها الإسلامية والسعي لإيقاف التزيف القيمي والأخلاقي والطبعي.

المراجع

[1] زينب محمد حامد حسن، (2007). صورة الاسلام كما تعرضها المواقع العربية على شبكة الانترنت "**رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام. ص 106-107.

[2] المصدر نفسه. ص 246.

[3] Sati, Mohamed. (2009). Internet Islam: An Analysis of U.S.-Based Websites Dedicated to Promoting an Islamic Viewpoint in the Post 9/11 World**, Doctor of Philosophy** (PhD), Ohio University, Mass Communication (Communication.

[4] إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، (2006). "وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) وكيفية إستخداماتها الدعوية"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (الرياض): جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: كلية الدعوة والإعلام. (إبراهيم بن عبدالرحيم عابد. ص 27.

[5] ناصر بن محمد السويدان، (2011). " المواقع الدينية الإسلامية.. محتواها وتنظيمها واستخدامها"، **مؤتمر "المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.

[6] شوقي عبدالله عباد، (2011). "دعم المواقع الإسلامية على الإنترنت للغات الحية"، **مؤتمر "المحتوى العربي في الإنترنت: التحديات والطموحات**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،الرياض.
http://main.islammessage.com/newspage.aspx?id=10227

[7] Mohammad Yusuf bin Ismail. (2010). The sunnah websites on internet،A dissertation presented to the faculty of Revelation Knowledge and Human Sciences، International Islamic University in Malaysia In partial fulfillment of requirements for the degree of Master of Science in Qur'an and the Sunna .
10.13.100.11/xmlui/handle/123456789/3318

[8] Mohammed el-Nawawy and Sahar Khamis. (2010). Collective Identity in The Virtual Islamic Public Sphere, Contemporary Discourses in Two Islamic Websites, The International Communication Gazette, Vol. 72, **http://www.chatislamonline.org/chat/Document.aspx?id=364&lang=1**

[9] عبدالله عبدالرحمن الخطيب، (2009). "دراسة تحليلية لمواقع الانترنت الحكومية المهتمة بالقرآن الكريم وعلومه في دولة الامارات العربية المتحدة.. واقع ورؤى"، (موقعي مؤسسة القرآن الكريم والسنة في الشارقة،وجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم انموذجا)، **أبحاث ندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة (تقنية المعلومات)**،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،المدينة المنورة.
http://www.archive.org/details/nqk1430

[10] محمد حسن سليمان قيزان، (2008). "توظيف شبكة الإنترنت لخدمة الإسلام"، دراسة وصفية تحليلية لأبرز المواقع الإسلامية على الانترنت،**رسالة دكتوراه غير منشورة**،جامعة ام درمان،السودان.
:http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=20868:

[11] زينب محمد حامد حسن، (2007).

[12] محمد يونس، (2002). "الانترنت كوسيلة اتصالية فى مجال الشئون الاسلامية"، دراسة للمواقع الاسلامية المدعمة باللغة العربية على الشبكة"،**المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، عدد3، جامعة القاهرة، كلية الاعلام.

[13] James R.Coyle and Esther Thorson:The effects of progressive levels of interactivity and vividness in web marketing sites,(**journal of Advertising,Vol XXX,No 3,Fall 2001**),p65.

http://www.journalism.wisc.edu/~dshah/blog-club/Site/Coyle.pdf

[14] محمد عبدالحميد، (2007). "**الإتصال والإعلام على شبكة الإنترنت**"، ط1، القاهرة: عالم الكتب. ص291-292.

[15] محمد عبدالحميد، (2004). "**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**"، ط2، القاهرة: عالم الكتب. ص130.

[16] شريف درويش اللبان، هشام عطية، (2012). "**مقدمة في مناهج البحث العلمي**، ط2، القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع. ص92.

[17] سمير محمد حسين، (2006). **دراسات مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام**، ط2، القاهرة: عالم الكتب. ص314.

[18] **أسماء السادة الأساتذة المحكمين حسب اللقب العلمي وعلى النحو التالي:**

1. الأستاذة الدكتورة / إنشراح الشال، الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
2. الأستاذ المساعد الدكتور/ بركات عبدالعزيز، الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
3. الأستاذ المساعد الدكتور/ خالد صلاح الدين، الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
4. الأستاذ المساعد الدكتور/ شريف درويش اللبان، أستاذ الصحافة وتكنولوجيا الاتصال بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
5. الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد عتران، الأستاذ المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
6. الدكتور/ أيمن بريك، المدرس بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
7. الدكتورة/ عبير الشربيني، وكيل شئون التعليم والطلاب والمدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة 6 أكتوبر.
8. الدكتورة/ علياء سامي، المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
9. الدكتورة/ فاتن رشاد، المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
10. الدكتور/ محمد أحمد هاشم الشريف، المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
11. الدكتور/ محمد عبدالعظيم، المدرس بقسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر.
12. الأستاذ/ محمد مصطفى رفعت، المدرس المساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

[19] سمير محمد حسين، (2006). مصدر سابق، ص 310.

[20] قام بإجراء الثبات مع الباحث أ/ عقيل هايس (باحث دكتوراه عراقي في قسم الصحافة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام).

[21] ناهد المانع (31 عاماً) طالبة سعودية مبتعثة كانت تدرس الدكتوراه في جامعة إسيكس في مدينة كولشيستر في بريطانيا، قُتلت صباح يوم 17 يونيو 2014 عندما كانت متجهة إلى جامعتها، إذ تلقت 16 طعنة في جسدها بسبب زيها الاسلامي.

[22] أحمد عبد الغني محمود، (2012). "مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب"، ص 119، متاح على الرابط: **http://www.alukah.net/Publications_Competitions/0/41730**.

[23] سيد يونس (1995)

[24] Naser, Sayyed Hossein. (2007). Islam & Question Of Violence. **http://www.questia.com/ read**

[25] محمد يونس، (2002). مصدر سابق، ص 145.

[26] حنان محمد عبد المجيد إبراهيم، (2006). قضايا المرأة المسلمة على شبكة المعلومات الدولية، دراسة تحليلية لبعض المواقع الإلكترونية الإسلامية، **بحث مقدم إلى مؤتمر "المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة"** المنعقد في جامعة عين شمس، كلية الآداب – قسم علم الاجتماع من ١٦-١٤ نوفمبر.

[27] محمود أحمد محمد الرجبي، (2012). "اتجاهات الخطاب الإسلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، عمان (الأردن): جامعة الشرق الأوسط، كلية الاعلام. ص111.

[28] زينب محمد حامد، (2007). مصدر سابق، ص 243.